جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الفلسفة

مقياس : تقنيات البحث الأكاديمي السنة الثانية ماستر

السداسي الثالث الأستاذ : مسالتي عبد المجيد

المحاضرة 06 الاقتباس في البحث العلمي:

1-1 تعريف الاقتباس:

إن الاقتباس هو تلك المادة المكتوبة والمسموعة، وهو إثبات آراء الآخرين لمناقشتها، وذلك إما للاستشهاد بما هو حجة في ميدانه، وإما لتأييد رأي ما، أو لنقل خبر ذو أهمية .[1]

أو هو عملية استيعاب وإعادة صياغة صحيحة على مدى أوسع فيما يتعلق بموضوع البحث، فان لم يستطع الباحث تحويل معلومات الآخرين وصهرها ومزجها مع أفكاره بعد إعادة صياغتها فلن يكون كاتبا بل جامعا.[2]

وفي الماضي كان الاقتباس مقتصرا على فئة العلماء وكان يؤخذ على أنه علامة عدم الأصالة في التفكير وان كان البعض قد نجح في أن ينال شهرة على أعماله الأدبية على الرغم من كثرة الاقتباسات التي استخدمها.

أما الآن فقد أصبح ينظر للاقتباس على أنه شيء طبيعي بل أصبح مرغوبا فيه، وتؤكد الدراسات الحديثة على إثبات الدليل كما تهتم بإسناد الفضل بطريقة مفصلة يمكن التحقق منها، وهذا هو الاقتباس الحق.[3]

2-1 قواعد الاقتباس

إن للاقتباس قواعد أو شروط يجب على كل باحث الالتزام بها والسير وفقها، وذلك لأجل أن يكون بحثه بحثا علميا متكاملا، وتكمن هذه القواعد في:

---

[1]- فيصل مفتاح الحداد،منهجية البحوث والرسائل العلمية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008، ص 71.

[2]- رفيق العجم، موسوعة مصطلحات جامع العلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1997،ص139.

[3]- م ن ، ص 72.

1- ضرورة مراعاة الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها، ذلك بأن تكون المصادر أصلية وأن يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم ويوثق فيهم.

2- مراعاة الدقة في النقل ووضع ما يقتبس بين علامتي تنصيص"....."، ويشير في الحاشية إلى المصدر الذي اقتبس منه.

3- لابد من حسن الانسجام بين الاقتباس وما قبله وما بعده بحيث لا يبدو أي تنافر في السياق.

4- يجب أن لا تختفي شخصية الباحث بين ثنايا كثرة الاقتباسات وأن لا يكون البحث سلسلة اقتباسات متتالية.[4]

5- إذا لم يتجاوز طول الاقتباس ستة أسطر فانه يوضع كجزء من البحث ولكن بين علامتي تنصيص، أما إذا تجاوز ستة أسطر إلى صفحة، فانه إذن لا يحتاج إلى علامتي تنصيص ولكنه يوضع وضعا مميزا بأن يترك الباحث فراغا قبل الاقتباس وبعده، كذلك يترك هامشا على يمين وعلى يسار الاقتباس تفوق المسافة التي تركها لباقي المتن، وأيضا المسافة بين أسطر الفقرة المقتبسة تكون أضيق مما هي عليه في باقي الفقرات.[5]

6- الاقتباس لا يكون من الكتاب فحسب، بل يكون أيضا من المحاضرات آو من محادثات شفوية، ولكن ذلك لا يتم إلا بالاستئذان من صاحب الرأي.

7- إذا أراد الباحث أن يضيف كلمة أو كلمات ليشرح شيئا غامضا داخل الاقتباس، لابد من وضع عارضتين وفي وسطهما الزيادة {.....}.[6]

8- كما يجوز للطالب أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها كلمة أو جملة لا يحتاج إليها في بحثه، على ألا يضر الحذف بالمعنى الذي يريده الكاتب الأصلي.

9- إذا كان الاقتباس لأكثر من فقرة يجب أن توضع شولتان قبل بدء كل فقرة، ولكن الفقرة الأخيرة فقط هي التي تختم بشولتين، على أن يشار في الهامش إلى المرجع الذي اقتبس منه.[7]

1-3 أنواع الاقتباس

إن الاقتباس نوعين يمكن أن نذكرهما كما يلي:

---

[4]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي، منشورات المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ط8، 2008،ص 108-109.

[5]- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1998، ص 84.

[6]- أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة (دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسالة الماجستير والدكتوراه)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط6، 1976، ص 91.

[7]- م ن، ص 90.

اقتباس مباشر: وهو أن يقوم الباحث بنقل كلام صاحب النص مباشرة دون أن يغير شكله أو مضمونه، ولا يغير المعنى الذي يتضمنه الكلام أو النص الذي اقتبسه، بل ويعمل على وضعه في المكان المناسب له من بحثه كأن يستعمله كشرح أو كتحليل لعبارة أو فكرة تستلزم التأكيد عليها.[8]

اقتباس غير مباشر: وهو الذي يقوم الباحث فيه بنقل النص ولكن بأسلوبه وطريقته الخاصة به، فيقوم الباحث بأخذ فكرة أساسية من كتاب يدور حول موضوع بحثه، ويقوم بصياغتها بطريقة مفصلة وتوضيح أوسع، دون أن يحتفظ بالعبارات التي استعملها الباحث، ولكن يقوم في نفس الوقت بالحفاظ على المعنى الأصلي للعبارة أو الفكرة التي جاء بها الباحث[9]، وهذا النوع من الاقتباس هو الأكثر استعمالا من قبل الباحثين ذلك أنه ينمي فيهم فكرة الاعتماد على النفس، ويطور ويصقل مواهبهم، كما أن هذا النوع يساعد الباحث على فهم موضوعه وإيصال فكرة قد تكون غامضة وذلك بطريقة سلسة ومفهومة.

1-4 طرق الاقتباس:

لأجل إتمام عملية الاقتباس من المصادر أو المراجع لابد من إتباع طريقة من الطرق الأربعة للاقتباس وتتمثل هذه الطرق فيما يلي:

الطريقة الأولى: نقل النص كاملا.

ويفضل نقل النص كاملا وبدون تغيير في الحالات التالية:

أ- إذا كانت تعبيرات المؤلف ذات أهمية خاصة .

ب-إذا كانت عبارات المؤلف مؤدية للغرض في سلامة ووضوح .

ت-الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان

الطريقة الثانية: التلخيص

ويلجأ إليه الباحث إذا شغلت الفكرة الواحدة للموضوع حيزا كبيرا من الصفحات فيصوغها بأسلوبه في عبارة مركزة.[10]

الطريقة الثالثة: الشرح والتحليل:

ويكون بتناول الباحث فكرة أو موضوعا تعرض له أحد المؤلفين فيصوغه في عبارته وأسلوبه بطريقة مفصلة وتوضيح أوسع.

الطريقة الرابعة: الجمع بين التلخيص أو الشرح وبين اقتباس النص:

---

[8]- رفيق العجم، موسوعة مصطلحات جامع العلوم، م س، ص 139.

[9]- م ن، ص140

2-عبد الوهاب أبو إسماعيل، كتابة البحث العلمي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، مكة، السعودية، ط2، 1986، ص89.

وذلك بأن يتعرض لنقطة بأسلوبه تلخيصا أو تحليلا، ثم يردفها بنص من نصوص المؤلف، أو يجعل من بعض النصوص الأصلية مقدمة لتلخيص أو شرح وتحليل بأسلوبه.[11]

1-5- أهمية الاقتباس:

للاقتباس أهمية بالغة في البحث العلمي وكذا بالنسبة للباحث، فالاقتباس يؤثر على كل منهما وبصفة ايجابية وتكمن هذه الأهمية في:

أ- يمكن للاقتباس أن يكون حجة دامغة للدفاع عن فكرة معينة.

ب-الاقتباس يساعد الباحث على التدليل على رأيه وذلك بالاستشهاد بمصدر أو مرجع هام موثوق به.[12]

ت-مساعدة القارئ في إيجاد العمل أو الصفحة التي اقتبس منها الباحث كلامه.[13]

ث-إحاطة الكاتب بمعرفة تامة للبحوث القديمة والحديثة حوله، ومعرفة كيفية الاستفادة منها بشكل صحيح.

ج- لا يمكن للكاتب أن يكون كاتبا ممتازا إلا إذا تمكن من القراءة الواسعة لأعمال كُتاب آخرين والاقتباس يُمكن من ذلك.

1-6- الغاية من الاقتباس:

يشجع ننشدها من الاقتباس هي: زرع روح البحث لدى الطالب، وكذا حب الإطلاع، فهو إن الغاية التي على الإطلاع على أعمال الآخرين والاستفادة منها، فلا يمكن للباحث أن يبدأ من فراغ. كما يهدف كذلك إلى تكوين معرفة إنسانية متكاملة. فكل باحث يضع خطوة للوصول إليها، هذه الخطوة يكملها الآخرون، فبهذا يكمل الخلف ما أنجزه السلف[14].

---

[11]-م ن، ص90

[12]- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد التحقيق، م س، ص 84

[13]- يوسف المرعشلي، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1997،ص171.

[14]- م ن ، ص 85.